المذكر والتذكير والذكر

تصنيف

ابن أبي عاصم

أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني

(ت: ٢٨٧هـ)

تحقيق

عمرو بن عبد المنعم

دار الصحابة للتراث بطنطا

المذكر والتذكير والذكر

تصنيف

ابن أبي عاصم

أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني

(ت: ٢٨٧هـ)

تحقيق

عمرو بن عبد المنعم

دار الصحابة للتراث بطنطا

كتاب قد حوى دررًا بعين الحسن ملحوظة
لهذا قلت تنبيهًا
حقوق الطبع محفوظة

لدار الصحابة للتراث بطنطا

للنشر - والتحقيق - والتوزيع

المراسلات:
طنطا ش المديرية - أمام محطة بنزين التعاون
ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

الطبعة الأولى
١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أما بعد:

فإن من خير ما تعمر به الأوقات الاشتغال بالعلوم الشرعية، تحصيلاً وتأديةً، وقد كان دأب السلف الصالح - رضوان الله عليهم أجمعين - الاشتغال بالتحصيل العلمي والرحلة، والجد في طلب الحديث، حتى إذا ما رأوا في أنفسهم الكفاءة عمدوا إلى التدريس وبث ما تعلموه بين الناس، تأدية لزكاة علمهم، وامتثالاً لأمر الله ورسوله ﷺ.

وها نحن الآن في القرن الخامس عشر الهجري نشهد نهضة إسلامية مباركة من بعد طول ركود، وكأن التاريخ يعيد نفسه، هب رجال للذود عن هذا الدين، وارتحل فتية لتحصيل العلوم الشرعية، وعلىٰ رأسها علم الحديث النبوي، وتعالت الأصوات بـ لاإله إلا الله.

كل هذا كان سبباً قوياً، ودافعاً وجيهاً للقيام بإخراج تراث هذه الأمة، من كتب سلفها الصالح، والتي علاها التراب قروناً وقروناً، فجاءت نقية نضرة لقرب أهلها من عصر النبوة، وتلقيهم عن أصحاب الرسول ﷺ وتابعيهم.

فأحببت أن أساهم بجهدي المتواضع في دفع عجلة الحضارة الإسلامية، وذلك بالمشاركة في إخراج بعض كتب التراث، عسى الله أن يثيبني علىٰ هذا، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

وكتبه

أبو عبدالرحمن الأثري.

عمرو بن عبد المنعم

كلمة شكر

أتقدم بالشكر الجزيل إلىٰ أخي في الله، وأستاذنا، وشيخنا أبي محمد عبدالله بن يوسف الجديع، والذي أرشدني إلىٰ تحقيق هذا الكتاب القيم، والذي كان عوناً لي في الحصول علىٰ إحدىٰ مخطوطاته ـ غير المفهرسة ـ من مكتبة المخطوطات بجامعة الكويت.

وكم من مرة عمدت إلىٰ سؤاله فيما أُبْهِمَ عليَّ من أمر الكتاب، فلم أجد منه إلا السماحة والبشاشة وحسن الجواب.

فأسأل الله أن يجعل هذا في ميزان حسناته يوم القيامة. آمين.

وكذلك أتقدم بالشكر الجزيل إلىٰ أخي في الله محمد بن ناصر العجمي على توجيهاته الطيبة وكل من أعانني علىٰ إخراج هذا الكتاب، سواءً بالجهد أو بالنصيحة أو بغيرهما.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

ترجمة ابن أبي عاصم(*)
(نبذة مختصرة)

هو الإمام الحافظ الكبير، متبع الآثار، صاحب التصانيف الكثيرة المفيدة أبو بكر ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني.

*** مولده:**

قالت بنته عاتكة: وُلِدَ أبي في شوال سنة ستٍ ومائتين.

(*) مصادر ترجمته:

١) «السير» (١٣/ ٤٣٠).

٢) «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٤٠).

٣) «العبر» (٢/ ٧٩).

٤) «الوافي بالوفيات» (٧/ ٢٦٩).

٥) «لسان الميزان» (٦/ ٣٤٩).

٦) «شذرات الذهب» (٢/ ١٩٥).

وقد قدم له الأخ محمد بن ناصر العجمي ترجمة وافية في مقدمة تحقيقه لكتاب « الأوائل » ، تتبع فيها مشايخه وتلاميذه ومصنفاته وأحواله ، فأجاد فيها وأفاد .

*** نشأته:**

قال رحمه الله تعالىٰ: «ما كتبت الحديث حتى صار لي سبع عشرة سنة، وذلك أني تعبدت وأنا صبي، فسألني إنسان عن حديث، فلم أحفظه، فقال لي: ابن أبي عاصم لا تحفظ حديثاً؟ فاستأذنت أبي، فأذن لي، فارتحلت» ا. هـ.

والذي يظهر لي من تتبع أخباره أنه في بداية حياته كان من العباد الزهاد، وما زال هكذا حاله ـ حتى حين طلبه للعلم، ورحلته في التحصيل ـ حتى توفي رحمه الله على هذه الحال.

وكان رضي الله عنه من صوفية المسجد، وصحب النساك منهم: أبو تراب، وظهرت له الكرامات، منها ما ذكره أبو عبدالله الكسائي، قال: كنت عنده ـ يعني ابن أبي عاصم ـ فقال واحدٌ: أيها القاضي: بلغنا أن ثلاثة نفر كانوا بالبادية، وهم يقلّبون الرمل، فقال واحد منهم: اللهم إنك قادر علىٰ أن تطعمنا خبيصاً على لون هذا الرمل، فإذا هم بأعرابي بيده طبق، فوضعه بينهم، خبيص حار، فقال ابن أبي عاصم: قد كان ذاك.

قال أبو عبدالله: كان الثلاثة: عثمان بن ضحىٰ الزاهد، وأبو تراب، وابن أبي عاصم، وكان هو الذي دعا.

وقد ولي القضاء بأصبهان مدة لإبراهيم بن أحمد الخطابي، ثم ولي القضاء بعد موت صالح بن أحمد إلىٰ سنة اثنتين وثمانين ومائتين. وكان قاضياً ثلاث عشرة سنة، وكثرت الشهود في أيامه.

*** ذكر مذهبه ومعتقده:**

قال الحافظ أبو نعيم: «كان فقيهاً، ظاهري المذهب». ا. هـ.
ولكن رد الذهبي هذا القول في «السير» (١٣/ ٤٣١) قائلاً:

«وفي هذا نظر، فإنه صنف كتاباً علىٰ داود الظاهري أربعين خبراً ثابتاً، مما نفي داود صحتها». ا. هـ.

قلت: بل في كلام الذهبي ـ رحمه الله ـ نظر فكون ابن أبي عاصم قد صنف كتاباً يرد فيه علىٰ داود في نفيه لأربعين خبراً ثابتاً لا يعني بالضرورة مخالفته لمذهب داود الظاهري في باقي مسائله.

والذي يظهر لي أنه كان مجتهداً مطلقاً، لا يتقيد بمذهب معين، وإنما كان يأخذ بظاهر النص، فربما وافق في بعض مسائله مذهب داود الظاهري، فنسبوه إليه. والله أعلم.

أما بالنسبة لمعتقده، فمن يطلع علىٰ كتابه القيم الموسوم بـ «السنة» يتضح له أنه كان من أئمة أهل السنة والجماعة، وقد سار في تصنيف كتابه هذا على طريق السلف في أحاديث الصفات.

قال ابن كثير ـ رحمه الله ـ: «كتاب السنة في أحاديث الصفات علىٰ طريق السلف». ا. هـ.

*** شيوخه:**

(١) أبو الوليد الطيالسي. توفي سنة (٢٢٧هـ).
(٢) عمرو بن مرزوق. توفي سنة (٢٢٤هـ).

(٣) محمد بن أبي بكر المقدَّمي . توفي سنة (٢٣٤هـ).
(٤) شيبان بن فروخ. توفي سنة (٢٣٦هـ).
(٥) هُدْبة بن خالد توفي سنة (٢٣٦ هـ) .
(٦) محمد بن عبدالله بن نمير. توفي سنة (٢٣٤هـ).
(٧) يعقوب بن حميد بن كاسب. توفي سنة (٢٤٠هـ)، أو (٢٤١هـ).
(٨) الحوطي،عبدالوهاب بن نجدة. توفي سنة (٢٣٢هـ).
(٩) دحيم، وهو عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني. توفي سنة (٢٤٥هـ).
(١٠) أبو بكر بن أبي شيبة وأكثر عنه. توفي سنة (٢٣٥هـ).
(١١) أبو كامل الجحدري.
وغيرهم . وربما نزل إلى طبقة أبي حاتم الرازي ، والبخاري .

*** ذكر من حَدَّث عنه:**

(١) ابنته أم الضحاك عاتكة.
(٢) القاضي أبو أحمد العسال.
(٣) محمد بن سياه.
(٤) أحمد بن محمد بن عاصم.
(٥) أحمد بن بندار الشَّعَّار.
(٦) أبو عبدالله محمد بن أحمد الكسائي. وغيرهم.

*** ذكر مصنفاته:**

قال الذهبي رحمه الله في «السير» (١٣/ ٤٣٦): «جمع جزء فيها ـ أي في مصنفاته ـ فيه زيادة على ثلاث مائة مصنف، رواها عنه أبو بكر القبَّاب». ا. هـ .

قلت: وقع له الكثير من المصنفات النافعة، والأجزاء الحديثية الغنية بالفوائد الفقهية والحديثية معاً، منها:

(١) «المسند الكبير»، وفيه نحو خمسين ألف حديث.
(٢) «المختصر من المسند»، وفيه نيف وعشرون ألفاً.
(٣) «الآحاد والمثاني»، نحو عشرين ألف حديث في الأصناف.
(٤) «المذكر والتذكير والذكر»، وهي هذه الرسالة المباركة.
(٥) «السنة»، وهو من أنفع الكتب التي أُلِّفت في الاعتقاد، سار فيه على منهج السلف الصالح في المسائل الاعتقادية، وقد حققه محدث العصر الشيخ ناصر الدين الألباني.

(٦) «الجهاد»، وقد حققه الأخ مساعد بن سليمان الراشد جزاه الله خيراً، وقد طبع فى جزأين بدار العلوم والحكم.
(٧) كتاب «الأوائل» وقد حققه الأخ الفاضل محمد بن ناصر العجمي بارك الله فيه.
(٨) كتابه «الزهد»، وقد طبع بالهند بتحقيق الدكتور عبدالعلي عبدالحميد حامد.
وغيرها من التصانيف المفيدة.

*** ذكر أقوال أهل العلم فيه:**

ـ **أحمد بن محمد بن محمد المديني البزاز**: «قدمت البصرة وأحمد بن حنبل حي، فسألت عن أفقههم، فقالوا: ليس بالبصرة أفقه من أحمد بن عمرو بن أبي عاصم» ا. هـ.

ـ **أبو الشيخ**: «كثرت الشهود في أيامه، واستقام أمره» ا. هـ.
ـ **أبو سعد بن الأعرابي**: «كان من حفاظ الحديث والفقه» ا. هـ.

ـ **أبـو بكر بن مردويه**: «حافظ، كثير الحديث، صنف «المسند» والكتب» ا. هـ .

ـ **أبو العباس النسوي**: «من أهل السنة والحديث والنسك والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» ا. هـ .

ـ **الذهبي**: «حافظ كبير، إمام بارع متبع للآثار، كثير التصانيف» ا. هـ .

*** ذكر ورعه وتقواه:**

لقد بلغ الحافظ الزاهد ابن أبي عاصم مبلغاً كبيراً في الورع والزهد والتقوىٰ قلَّ من يبلغه، أو يدانيه فيه، فأتعب من بعده من الزهاد والعباد.

– قال أبو الشيخ: «سمعت ابني عبد الرزاق يحكي عن أحمد بن محمد بن عاصم: سمعت ابن أبي عاصم يقول: وصل إليَّ منذ دخلت إلى أصبهان من دراهم القضاء زيادة على أربع مائة ألف درهم، لا يحاسبني الله يوم القيامة أني شربت ماء، أو أكلت منها، أو لبست» ا. هـ.

– وعن أبي عبد الله الكسائي: عن ابن أبي عاصم أنه قال: «كنت أمر إلىٰ دكان البقّال، فكنت أكتب بضوء سراجه، ثم تفكرت أني لم أستأذن صاحب السراج، فذهبت إلىٰ الحبر فغسلته، ثم أعدته ثانية».

*** وفاته:**

توفي رحمه الله سنة سبعٍ وثمانين ومائتين، ليلة الثلاثاء، لخمسٍ خلون من ربيع الآخر.

نسأل الله العظيم أن يتغمده برحمته. آمين.

التعريف بالكتاب

*** محتوىٰ الكتاب :**

يتناول المؤلف في مقدمة هذا الكتاب الكلام علىٰ ثواب ذكر الله، وفضل حلقات الذكر، وجزاء من يحضر مثل هذه الحلقات.

وفي هذه المقدمة يستطرد فيثبت مسألة من أهم مسائل الاعتقاد وهي : مسألة رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة.

- ثم يتبع هذا بالكلام علىٰ القُصَّاص ، وهو الموضوع الرئيسي للكتاب، وما ينبغي علىٰ الأمير فعله اتجاه القُصَّاص .

- ثم يأتي بعد ذلك بالأحاديث التي تثبت أقواله في حال القُصَّاص ، وما ينبغي للأمير حيالهم مسندة إلىٰ رسول الله ﷺ.

- ثم يذكر الأحاديث الدالة علىٰ افتراق هذه الأمة إلىٰ بضع وسبعين شعبة، كلها في النار إلا واحدة، وبيان حال الفرقة الناجية.

- ثم يختم كتابه بالأحاديث الدالة علىٰ وجوب طاعة الأمراء، وجواز قص الأمير علىٰ رعيته.

*** ذكر بعض كتب الإنكار علىٰ القُصَّاص :**

(١) كتاب القُصَّاص والمذكرين. لابن الجوزي.

قام بتحقيقه الأستاذ الدكتور محمد بن لطفي الصباغ، ونشره المكتب الإسلامي (١٤٠٣هـ).

(٢) الباعث على الخلاص من حوادث القصاص. للحافظ العراقي.
كذلك قام بتحقيقه الأستاذ محمد بن لطفي الصباغ، ونشر في مجلة أضواء الشريعة في الرياض في العدد الرابع، سنة (١٣٩٣هـ).

(٣) تحذير الخواص من أكاذيب القصاص. للإمام جلال الدين السيوطي.
وهذا أيضاً من تحقيقات محمد بن لطفي، وقد نشره المكتب الإسلامي.

(٤) جزء فيه أجوبة الإمام ابن تيمية على بعض الأحاديث التي وضعها القصاص، وقد نشر ضمن مجموعة الرسائل الكبرى لابن تيمية، نشر دار إحياء التراث العربي.
ثم أعاد تحقيقه الأستاذ محمد بن لطفي الصباغ، ونشره المكتب الإسلامي في سنة (١٣٩٢هـ).

نسخ الكتاب

● النسخ المعتمدة في التحقيق:

وقع لنا من هذا الكتاب القيم نسختان خطيتان، وهما من محفوظات دار الكتب الظاهرية بدمشق، والواقعتان فيها تحت رقمي:

(مجموع ٦٠)، من اللقطة (٤٤) إلىٰ اللقطة (٥٢)، وقد رمزت لها بالرمز «ب».

والأخرىٰ: (مجموع ١١١) (١٩٠ - ١٩٧) ق، وقد رمزت لها بالرمز «أ».

وقد يسر الله لي الحصول علىٰ النسختين من مكتبة المخطوطات العربية، بجامعة الكويت[1].

● وصف النسخة الأولىٰ (أ):

وهي نسخة جيدة، كتبت بخط نسخ معتاد، به بعض الشكل، وكُتِبَ في آخرها «مُقَابلة»، وقد جعلتها الأصل في تحقيقي لهذا الكتاب.

● وصف النسخة الثانية (ب):

وهي كذلك نسخة جيدة، كتبت بخط نسخ معتاد، به بعض الشكل، وهي نسخة منقولة من أصل سماع أبي طاهر السِّلَفي رحمه الله تعالىٰ.

---

(١) لم نتمكن من إلحاق صور المخطوطات، لتعذر الحصول على صور منها أثناء الطبع.

● **إثبات صحة نسبة الكتاب:**

وقد ثبت عندي صحة نسبة الكتاب إلىٰ مؤلفه، وذلك لمجيئه بإسناد صحيح إلىٰ مؤلفه ـ ابن أبي عاصم ـ كما بينته في تراجم رجال الإسناد.

● **عملي في التحقيق:**

١) قمت بتحقيق نص المخطوطة، ومن ثم مقابلة النسختين، وإثبات الفروق بينهما.

٢) تصحيح بعض الأخطاء التي وقعت في نص المخطوطة، وأشرت إليها في الحاشية.

٣) ترجمت لرجال الإسناد الذي وصلنا به هذا الكتاب، وتوجت هذه التراجم بترجمة مختصرة للإمام الحافظ ابن أبي عاصم.

٤) قمت بتخريج الأحاديث التي وردت في هذا الكتاب من مظانها، وتحقيقها من حيث الصحة والضعف بما تقتضيه قواعد علم مصطلح الحديث.

٥) الكلام علىٰ بعض الرواة جرحاً وتعديلاً، بما يقتضيه الحال.

٦) ذكر بعض التصحيفات الواقعة في أسماء بعض الرواة.

٧) قمت بعمل الفهارس العلمية لهذا الكتاب.

وأخيراً أسأل الله العظيم أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم؛ اللهم فإن أصبت فبفضل الله ومَنِّه وكرمه، وإن أخطأت فإني لا أدعي العصمة من الخطأ والزلل.

بسم الله الرحمن الرحيم

وحسبي الله ونعم الوكيل

أخبرنا الشيخ الموفق أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني[1]

---

(١) هو الشيخ الصدوق المعمر مُسْنِد الوقت، أبو جعفر محمد بن نصر بن أبي الفتح حسين بن محمد بن خالويه الأصبهاني الصيدلاني. سبط حسين بن منده. وُلِدَ: ليلة النحر سنة تسع وخمس مائة.

شيوخه :

١) أبو علي الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني.

٢) محمود بن العباس.

٣) حمزة بن العباس.

٤) فاطمة بنت عبد الله بالجوزدانية، سمع منها « المعجم الكبير » للطبراني بكامله وهو ابن إحدى عشرة سنة. وغيرهم.

تلاميذه :

١) الضياء المقدسي، وأكثر في الرواية عنه وبالغ.

(٢) محمد بن عمر العثماني.

(٣) عبدالله بن يوسف بن اللمط. وغيرهم.

توفي: في سَلْخ رجب سنة ثلاث وست مائة.

مصادر ترجمته : « السير » : (٤٣٠٩/٢١) ، « العبر » (٧/٥) .

سبط حسين بن منده الأصبهاني بها، والشيخ أبو سعيد خليل بن بدر بن ثابت بن روح الراراني الأصبهاني[٢] بقراءتي عليه في سنة ست وتسعين وخمس مائة.

قالا: أخبرنا السيد أبو محمد حمزة بن العباس بن علي العلوي[٣].

---

(٢) هو الشيخ الجليل المسند، شيخ الشيوخ، أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بدر ابن أبي الفتح ثابت بن روح بن محمد بن عبدالواحد الأصبهاني الراراني الصوفي. وُلِدَ سنة خمس مائة.

شيوخه:

١) أبو علي الحداد.

٢) محمود بن إسماعيل الأشقر.

٣) محمد بن عبدالواحد الدقاق. وغيرهم.

تلاميذه:

١) أبو موسى بن عبدالغني.

٢) ولده محمد بن خليل.

٣) وحفيدته ليلة البدرة بنت محمد.

٤) يوسف بن خليل. وغيرهم.

مات في الخامس والعشرين من ربيع الآخر، سنة ست وتسعين وخمس مائة.

مصادر ترجمته: «السير»: (٢١/٢٦٩)، «الأنساب» (٣/٢٢).

(٣) هو الشيخ الكبير، شيخ الصوفية بأصبهان، السيد أبو محمد حمزة بن العباس ابن علي العلوي الحسيني الأصبهاني الصوفي، المعروف ببرطلة.

روى عن: أبي طاهر بن عبدالرحيم وأكثر عنه.

وروى عنه: السِّلَفي، وأبو سعد الصائغ، وأبو موسى المديني، وذكره السمعاني في شيوخه بالإجازة.

مصادر ترجمته: «السير»: (١٩/٤٥٨)، «شذرات الذهب» (٤/٥٥).

أخبرنا أبو سعد عبدالرحمن بن أحمد بن عمر الصفار[٤] إجازة، أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن بندار بن إسحاق الفقيه المعروف بالشَّعَّار[٥] قال: قال أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم:

(*) **إسناد المخطوطة ب:**

أخبرني الشيخ العالم الحافظ أبو الحسن محمد بن جعفر بن علي القرطبي بقراءتي عليه، في عصر يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر سنة أربع وستمائة، قال: أخبرنا الشيخ أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني قراءة عليه ونحن نسمع، في يوم الثلاثاء رابع محرم سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة، أخبرنا أبو الفضل حمزة بن محمد بن طاهر بن طباطبا، أخبرنا أبو سعد عبدالرحمن بن أحمد بن عمر الصفار إجازة. ح.

وأخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي الأصبهاني كتابه، أنبأنا القاضي أبو إسماعيل عاصم بن غانم بن عمر الصفار، وأبو الفضل حمد، وأبو الرجاء أحمد، أنبأنا محمد بن عبدالله بن عتاب الأنماطي بأصبهان، قالوا: أخبرنا أبو سعد عبدالرحمن بن أحمد بن عمر الصفار قراءة عليه من أصله به.

(٤) هو المُسنِد أبو سعد، عبدالرحمن بن أحمد بن عمر، الأصبهاني، الصفار، أخو الفقيه أبي سهل الصفار.

حَدَّثَ عن أحمد بن بندار، وأبي القاسم الطبراني.

روىٰ عنه جماعة من شيوخ السِّلَفي منهم: محمد بن الحسن العلوي الرَّسِّيُّ، وأبو علي الحداد. توفي ليلة عرفة سنة ست وثلاثين وأربع مائة.

« السير » : (١٧/٥٨٥).

(٥) هو الإمام الفقيه البارع المحدث، مُسْنِد أصبهان، أبو عبدالله أحمد بن بُنْدار ابن إسحاق الأصبهاني الشَّعَّار الظاهري.

شيوخه :

١) إبراهيم بن سعدان.

٢) عُبيد بن الحسن الغزَّال. =

قال الله تبارك وتعالى من قائل لنبيه ﷺ[1]:

﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ [الغاشية: ٢١]، وقال جل ثناؤه: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر: ١٧]، وقال عز وجل: ﴿ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ ﴾ [إبراهيم: ٥]، وقال تقدست أسماؤه: ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الذاريات: ٥٥]، وقال: ﴿ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ [ق: ٤٥]، وقال: ﴿ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴾ [ق: ٨]، وقال: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٠١]، وقال: ﴿ لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ [طه: ٤٤]، وقال: ﴿ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴾ [عبس: ٦١]، وقال: ﴿ كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [المدثر: ٧٤]

---

(١) في «ب»: (عليه السلام).

= ٣) محمد بن زكريا.

٤) عمير بن مرادس.

تلاميذه:

١) أبو نعيم الحافظ.

٢) أبو سعيد النقاش.

٣) أبو بكر بن مردويه.

٤) علي بن عبد كويه.

- ١ - **حدثنا** إبراهيم بن محمد الشافعي، حدثنا فضيل بن عياض، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله [عز وجل][1] ملائكة فضلاً عن كُتَّاب الناس، يطوفون في الطرق، ويتبعون الذكر، فإذا رأوا قوماً يذكرون الله تعالىٰ تنادوا إلىٰ حاجاتكم».

قال:

«فيقولُ الله عزَّ وجل - وهو أعلم -: ما يقول عبادي؟ قالوا: يحمدونك ويسبحونك ويمجدونك، فيقول: هل رأوني؟ فيقولون: لا، فيقول عز وجل: كيف ولو رأوني؟! قالوا: لو رأوك كانوا أشد لك تسبيحاً وتحميداً وتمجيداً».

قال:

« فيقول: ما يسألونى ؟ قالوا: يسألونك الجنة ».

= توفي في ذي القعدة سنة تسع وخمسين وثلاث مائة عن نيف وتسعين سنة.
مصادر ترجمته: «السير»: (٦١/١٦)، «العبر»: (٣١٣/٢)، «الوافى بالوفيات»: (٢٧٧/٦).

(١) زيادة من «ب».

[١] إسناده صحيح.

أخرجه البخارى (١١٤/٤)، والترمذى (٣٦٠٠)، وأحمد (٢٥١/٢، ٢٥٢)، وأبو نعيم فى « الحلية » (١١٧/٨)، من طريق الأعمش به. وقال الترمذى: « حسن صحيح ».

قال:

«فيقول: هل رأوها؟ فيقولون: لا، فيقول: كيف ولو رأوها؟! قالوا: لو رأوها كانوا أشد لها طلباً، وعليها أشد حرصاً، قالوا: ويتعوذون من النار، قال: كيف لو رأوها؟».

قال:

«فيقولون: لو رأوها كانوا منها أشد تعوذاً وأشد فراراً».

قال:

«فيقول الله عز وجل: أشهدكم أني قد غفرت لهم».

قال:

«فيقول ملك: فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة».

قال:

«فيقول: هم الجلساء لا يشقىٰ جليسهم».

ـ ٢ ـ **حدثنا** أمية بن بسطام ـ أبو بكر العيشي ـ ابن عم يزيد بن زريع، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن[1] سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة:

أن النبي ﷺ قال:

«إن لله ملائكة فضلاً، يتبعون مجالس الذكر، فإذا وجدوا مجلساً فيه الذكر جلسوا معهم حتىٰ يملؤوا ما بينهم وبين سماء الدنيا، فلا يزالون معهم حتىٰ يتفرقوا، فإذا تفرقوا صعدوا أو عرجوا إلىٰ السماء، فيسألهم الله عز وجل وهو أعلم: من أين جئتم؟ فيقولون: أتيناك من [عند][2] عباد لك في الأرض، يحمدونك، ويهللونك، ويكبرونك، ويسبحونك، ويسألونك».

قال:

«وما يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنتك».

قال:

«فيقول عز وجل: هل رأوا جنتي؟».

---

(١) في «ب»: (عن أبيه)، والصواب ما أثبتناه.

(٢) من «أ»: فقط.

[٢] إسناده صحيح.

أخرجه مسلم (٤/٢٠٦٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/٤٩٥)، وأحمد (٢/٢٥٢ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٨٢)، والطيالسي (٢٤٣٤) من طريق سهيل بن أبي صالح به.

ومم يستجيروني؟».

قال:

«يقولون: من نارك».

قال:

«فيقول: هل رأوها؟».

قال:

«فيقولون: لا أي رب، قالوا: ويستغفرونك».

قال:

«فيقول: قد غفرت لهم وأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا».

قال:

«فيقولون: فيهم فلان الخَطَّاء، قال: وله قد غفرت، القوم لا يشقىٰ جليسهم».

قال أبو بكر:

فمما حوىٰ حديث الأعمش من المعاني ودل عليها: الندب إلىٰ الاجتماع علىٰ الذكر، وفضل الذكر والاجتماع عليه، لقوله ﷺ: «حفتهم الملائكة بأجنحتها».

ودل علىٰ أن الله عز وجل في السماء وعلمه في الأرض وفي كل موضع، لقوله: «[فيقول][1]: من أين جئتم؟».

ودل علىٰ أن الله عز وجل يُرىٰ، وأنه سوف يراه أولياؤه لقوله عز وجل:

---

(١) زيادة من «ب».

«هل رأوني»، وقولهم: «لا»، ولو كان جل ثناؤه لم ير لما كان لقوله: «هل رأوني»، وفي قوله: «كيف لو رأوني»، ولو كان لا يراه في حال لما كان في قوله: «كيف لو رأوني» معنىً.

وفي قوله: «لو رأوك كانوا أشد لك تحميداً وتسبيحاً وتمجيداً» مؤكد للرؤية.

ودل علىٰ أن المعاينة أكثر من الخبر، وفي قوله في سؤالهم الجنة: «كيف لو رأوها» دليل علىٰ أن الجنة موجودة مخلوقة لقوله جل ثناؤه: «كيف لو رأوها» وكذلك النار.

وأن الخبر عن الشيء وصفته ليس كمعاينته، ودليل علىٰ أن أهل الخير والفقه والعلم يُسعد بمجالستهم، وفي قوله: «اشهدوا أني قد غفرت لهم» تأكيدٌ لما تفضل عليهم به من مغفرته.

ذِكْرُ القُصَّاص:

سُئِلْتُ عن قوم نُسِبوا إلىٰ البدع، ابتنوا دوراً وبنوا فيها مساجد، كل دار منسوبة إلىٰ رأس منهم، يقص ويجتمع إليه من الناس النساء وضَعْفةً من الرجال، فيموه عليهم بكلام قد زخرفه ويدعوهم إلىٰ بدعته حتىٰ كثر أتباع هؤلاء القوم.

ما الذي يجب علىٰ أمير ذلك المِصر أن يفعله بهم، ويفعله فيهم؟

واعلم أكرمك الله أن الذي يجب علىٰ الوالي أن يرسل إلىٰ كل رأس من هؤلاء، فيحضرهم ويحضر جماعة من أهل الستر ومن كان من أسباب السلطان بالبلد، فيقول الوالي بحضرتهم للرأس الذي دعاه: أنهاك أن تجلس للناس وتقص، أو تجلس بِعَقِب الصلاة مجلساً يجتمع الناس إليك فيه، قد تقدمت إليك في هذا فمتىٰ خالفت عاقبتك.

فيقول الوالي للذين حضروا: اشهدوا عليه، أني قد تقدمت إليه، ونهيته مشافهة بحضرتكم، فاحفظوا اليوم الذي خاطبته فيه، فإني أكره العقوبة قبل التقدمة.

ثم يرسل الوالي إلىٰ رأسٍ رأسٍ، فيتقدم إليه بمثل هذا، فإن عاد بعد ذلك لمثل ذلك وجبت عقوبتهم لخلاف السلطان، فإنَّ هذا أبلغ.

ثم يأمر الوالي منادياً فينادي نداءاً ظاهراً: أنَّا قد تقدمنا إلىٰ فلان بن فلان ونهيناه أن يجلس ويقص، وأن يجتمع إليه الناس، ويجلس بعقب الصلاة، ويجلس مجلساً يجتمع الناس إليه فيه، وقد برأت الذمة ممن أتاه وجلس إليه.

فإن عادوا بعد ذلك لما نهاهم عنه، ولما قد تقدم إليهم في النهي عنه، كان للسلطان أن يعاقبهم وأن يهدم الدور.

وأما المساجد فإن كانت بنيت لله فلا يجب هدمها ولا يُسمّر أبوابها، بل يقيم الوالي من يصلح للأذان والإقامة من أهل الخير، فيقام فيها الصلوات.

وإن شاء الوالي أن يأمر من يمتحنهم بحضرة الوالي وبحضرة من حضر بمسائل يسألهم عنها، من أمر الوضوء والصلاة مما لا يسع جهله، ليعلم من حضر ومن نأىٰ أنهم يستحقون ما فُعِلَ بهم.

ـ ٣ ـ حدثنا عبدالوهاب بن نجدة الحوطي، حدثنا بقية بن الوليد، عن الزبيدي، عن الزهري، عن السائب بن يزيد قال:

لم يُقَص علىٰ عهد رسول الله ﷺ، ولا عهد أبي بكر ولا عهد عمر رضي الله عنهما، وأول من قصَّ تميم الداري، استأذن عمر أن يقص فأذن له أن يقص قائماً علىٰ رجليه.

ـ ٤ ـ حدثنا المقدمي، حدثنا أبو سعيد البلخي، حدثنا سفيان، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر قال:

لم يكن يُقَص علىٰ عهد رسول الله ﷺ، ولا عهد أبي بكر، ولا عهد عمر، ولا عهد عثمان رضي الله عنهم، وإنما هو شيء أحدث بعد ما وقعت الفتنة.

---

[٣] إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد (٣/٤٤٩)، والطبراني في الكبير (٧/١٧٧) من طريق بقية بن الوليد به.

وبقية بن الوليد الحمصي، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين، ويعانى تدليس التسوية، فيلزمه التصريح بالسماع في كل طبقة من طبقات الإسناد وهذا مفقود في هذا الإسناد.

[٤] صحيح.

أبو سعيد البلخي لم أقف على ترجمه له، ولعله هو الذى يروى عنه حمدان بن موسى - كما فى « العلل » للإمام أحمد، « ورواية المرّوذى رقم :: ٥٤٣)، فإن كان كذلك، فقد ارتفعت جهالة عينه، وبقيت جهالة حاله، وإلا فلا وتابعه عليه معاوية بن هشام في « المصنف » لابن أبي شيبة (٥/٢٩٠)، ومحمد بن يوسف الفريابي كما في رواية ابن حبان (موارد ص ٥٨)، وابن الجوزي في « القصاص والمذكرين » (ص ١٧٦).

وكذلك أخرجه ابن ماجه (٣٧٥٤) من طريق وكيع عن العمري عن نافع عن ابن عمر به، وذكره الحافظ المزي في مسند عبدالله العمري (تحفة ٦/١٠٩)، قلت

ـ ٥ ـ **حدثنا** دحيم، حدثنا عبدالله بن نافع، عن أسامة بن زيد، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن:

أن تميماً[١] الداري استأذن عمر رضي الله عنه[٢] أن يقص فلم[٣] يأذن له، ثم استأذنه، فقال له عمر: تقول ماذا؟ فقال: أقرأ عليهم القرآن وأذكرهم وأعظهم.

قال:

فأذن له في الأسبوع يوماً واحداً، ثم استأذن عثمان [رضي الله عنه][٤] فأذن له، ثم استزاده، فزاده يوماً واحداً، وقد كان استزاد عمر يوماً واحداً، فلم يأذن له.

=إلا أن باقي الطرق وقع فيها التصريح بأنه عبيدالله العمري، فإما أن يكون هذا وهم من الحافظ المزي رحمه الله، وإما أن يكون قد رُوِيَ من طريق عبدالله العمري أيضاً فيكون إسناده من طريق وكيع ضعيفا لضعف عبدالله العمري والله أعلم.

وكذلك أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/٢٩١) من طريق عبدة بن سليمان عن عبيدالله عن نافع، موقوفاً عليه.

قلت: خالف عبدة بن سليمان كلاً من وكيع والفريابي ومعاوية بن هشام، فرواه موقوفاً من قول نافع، ورواه الجماعة من قول ابن عمر، فعلى هذا فإسناده شاذ من طريق عبدة والله أعلم.

والمقدَّمي هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدَّم المقدَّمي (تقريب ٢/١٤٨).

(١) في «أ»: (تميم) والصواب ما أثبتناه من «ب».

(٢) في «ب»: (عنهما)، والصواب ما أثبتناه.

(٣) في «ب»: (فلما).

(٤) زيادة من «ب».

[٥] إسناده ضعيف. =

- ٦ - حدثنا أبو موسىٰ، حدثنا الضحاك بن مخلد، حدثنا عبدالحميد بن جعفر، حدثنا صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة قال:

دخل عوف بن مالك المسجد وابن عبد كلال، فإذا جماعة، قال:

فقال عوف: ما هذه الجماعة؟ قالوا: كعب يقص، قال: يا ويحه أما سمع قول رسول الله ﷺ:

«لا يقص إلا أمير أومأمور أو مراء أو مختال».

= فيه عبدالله بن نافع - هو الصائغ - في حفظه لين، وحميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري لم ير عمر، ولم يسمع منه شيئاً. فروايته عن عمر منقطعة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/ ٤٩) من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، عن عمر به.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٨٩): «رجاله رجال الصحيح، إلا أن عمرو بن دينار لم يسمع من عمر» ا. هـ. ولفظه عند الطبراني: أن تميماً الداري استأذن عمر في القصص فأبىٰ أن يأذن له، ثم استأذنه فأبىٰ أن يأذن له، ثم استأذنه فقال: إن شئت وأشار بيده يعني الذبح.

ودُحَيْم هو عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمر العثماني الدمشقي، أبو سعيد، ثقة حافظ متقن، ودحيم هذا لقبه.

(تقريب ١/٤٧١) ، (ونزهة الألباب في الألقاب ١/٢٥٨) .

[٦] حديث حسن.

فيه صالح بن أبي عُرَيب، وهو مقبول كما في التقريب (١/ ٣٦٢)، وقد تفرد به عن كثير بن مرة. أخرجه أحمد (٦/ ٢٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٥٥) من نفس طريق المصنف وقد رُوِيَ الحديث من عدة طرق:

الأول: طريق المصنف.

الثاني: يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عمرو بن عبد الله السيباني، عن عوف بن مالك به. =

أخرجه أبو داود (٣٦٦٥) من طريق عباد بن عباد عن يحيى به،

والطبراني في « الكبير (٦٥/١٨) والمصنف برقم (٨) من طريق ابن أبي عبلة عن يحيى بن أبي عمرو السيباني عن عوف بن مالك مرسلًا .

قلت: اختلف فيه أصحاب يحيىٰ السيباني، فوصله عباد بن عباد الخواص وهو صدوق يهم، ورواه ابن أبي عبلة ـ وهو ثقة ـ مرسلًا، فعلىٰ هذا فرواية أبي داود مرجوحة ورواية المصنف – رقم (٨) – مرسلة ، وهى الأصح والله أعلم .

الثالث : أزهر بن سعيد ، عن ذي الكلاع ، عن عوف به .

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٦٦/٣)، وأحمد (٢٨/٦) والطبراني في «الكبير» (٦٢/١٨)، وابن الجوزي في «القصاص» (ص١٨٥).

وذو الكلاع اسمه أُسْمُيْفَع – ويقال سَمَيْفَع ويقال أيْفع بن فاكور ، قيل له صحبة ، وقال ابن عبد البر : « لا أعلم لذي الكلاع صحبة أكثر من إسلامه واتباعه النبي ﷺ في حياته . (نزهة الألباب ٣٠٥/١) ، و(الإصابة ٤٨٠/٢) .

وقد تابعه عليه كثير بن مرة كما في إسناد المصنف فالحديث من هذا الطريق يرتقي إلى درجة الحسن والله أعلم .

الرابع : بسر بن عبيد الله ، عن يزيد بن خُمير ، عن عوف به :

أخرجه أحمد فى « العلل » (٥٤٧ برواية المروذى) والطبراني في « الكبير » (٦١/١٨) ، وإسناده ضعيف ، فيه بقية بن الوليد وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، ولم أقف له على طريق آخر يصرح فيه بالسماع .

الخامس : حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن عوف بن مالك :

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٦/١٨)، وفيه المقدام بن داود ـ شيخ الطبراني ـ وهو ضعيف.

السادس : بكير بن الأشج ، عن يعقوب بن الأشج وابن أبي حُصَيفة ، عن عبد الله بن زيد – (أو يزيد) – عن عوف بن مالك به :

أخرجه أحمد (٢٧/٦)، والطبراني في «الكبير» (٧٨/١٨)، من طريق ابن لهيعة=

=عن بكير بن الأشج عن أخيه يعقوب – وابن أبي خصيفة (كما في المعجم الكبير) – عن عبدالله بن يزيد عن عوف به.

وتابع ابن لهيعة عليه عمرو بن الحارث – وهو ثقة فقيه حافظ – كما في رواية أحمد (٦/٢٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/٣/٩٣)، والمصنف (رقم ٧).

وخالفهم الضحاك بن عثمان ـ وهو صدوق له أوهام ـ فرواه عن بكير بن الأشج عن عوف بن مالك به.

قلت: وهذا من أوهام الضحاك فقد خالف من هو أوثق منه، وأعضل الحديث.

فوائد:

ـ الفائدة الأولىٰ: ضبط اسم عبدالله بن زيد قاص مسلمة:

اختلفوا علىٰ اسم أبيه بين زيد ويزيد، فذكره كل من أحمد والطبراني في روايتهما باسم عبدالله بن يزيد، وترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/٣/٩٣). وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/٥٨)، وذكره المصنف ـ كما وقع في المخطوطتين أ، ب ـ باسم عبدالله بن زيد.

الفائدة الثانية: تصحيف اسم شيخ بكير بن الأشج، وذكر الصواب فيه:

وقع تصحيف في اسم شيخ بكير بن الأشج، فذكر علىٰ ثلاثة وجوه:

الأول: ابن أبي حفصة:

كذا في المخطوطتين أ،ب ، وتهذيب التهذيب (٥/١٩٩)، والجرح والتعديل (٦/٥٨) والتاريخ الكبير (١/٣/٩٣).

قلت: وابن أبي حفصة هو إما محمد أو عمارة أو سالم.

الثاني: ابن أبي حصيفة ـ بمهملتين ـ:

كذا عند الطبراني في «الكبير» (٨/٧٨)،وربما كان خطأً مطبعياً والله أعلم.

الثالث: ابن خصيفة ـ بضم المعجمة وفتح المهملة ـ وهو الصواب:

كذا وقع في رواية أحمد (٦/٢٧)، والذي جعلنا نرجح هذا الوجه ما يلي: =

ـ ٧ ـ حدثني يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو صالح، حدثنا بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، عن بكير، أن يعقوب بن عبد الله بن الأشج وابن أبي حفصة[1] حدثاه، أن عبدالله بن زيد قاص مسلمة بالقسطنطينية حدثهما، أن عوف بن مالك الأشجعي قال:

سمعت رسول الله يقول: «لا يقص علىٰ الناس إلا أمير أو مأمور أو مختال».

= أنه إذا كان ابن أبي حفصة فهو إما محمد أو عمارة أو سالم، وكذا ذكره المعلمي في تحقيقه «للتاريخ الكبير» (١/٣/٩٣).

ولكن صرح الطبراني في روايته (٨/٧٨) بأن اسمه يزيد، فعلىٰ هذا يظهر لي أنه يزيد بن عبدالله بن خصيفة، وهو ثقة.

وأن ما وقع في بعض النسخ إنما هو من التصحيف بين خصيفة وحصيفة وحفصة. (انظر المغني في ضبط أسماء الرجال، لمحمد طاهر بن علي الهندي ص٩٢).

الفائدة الثالثة: وقوع سقط في إسناد الطبراني (٨/٧٨):

قال الطبراني: حدثنا يحيىٰ بن عثمان بن صالح، حدثنا أبو الأسود النضر بن عبدالجبار، حدثنا ابن لهيعة، عن بكير بن عبدالله بن الأشج ويزيد بن خصيفة، أنهما حدثاه أن عبدالله بن زيد به.

قلت: وقع السقط في هذا الإسناد بين بكير بن عبدالله ويزيد بن خصيفة، فإنما هو عن ابن لهيعة عن بكير عن أخيه يعقوب وابن أبي خصيفة به، كما عند أحمد (٦/٢٧). والله أعلم.

(١) كذا وقع في «أ» و«ب»، وقد فصلت القول في هذه المسألة في الفوائد الملحقة بتخريج الحديث رقم (٦).

(٢) زيادة من ب.

[٧] انظر تخريج حديث رقم [٦].

ـ ٨ ـ **حدثنا** هشام بن عمار، حدثنا محمد بن حميد، عن ابن أبي عَبْلة، عن يحيىٰ بن أبي عمرو السيباني، عن عوف بن مالك [رضي الله عنه][1].

عن النبي ﷺ قال:

«لا يقص علىٰ الناس إلا أمير أو مأمور أو مختال».

ـ ٩ ـ **حدثنا** دحيم، حدثنا عبدالله بن يحيىٰ، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، غن جبير بن نفير، عن كعب بن عياض.

عن النبي ﷺ قال:

«القصاص ثلاثة: أمير، أو مأمور، أو مختال».

ـ ١٠ ـ **حدثنا** هشام بن عمار، حدثنا هقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن عبدالله بن عامر، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده [رضي

---

[٨] إسناده مرسل.

راجع تخريج حديث رقم [٦].

(١) زيادة من «ب».

[٩] إسناده ضعيف.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٧٩) من نفس طريق المصنف، وفيه عبدالله ابن يحيىٰ الاسكندراني، قال الهيثمي ـ رحمه الله ـ في «المجمع» (١/ ١٩٠): «ولم أر من ترجمه» ا. هـ، وتابعه عليه أبو صالح، عبدالله بن صالح ـ كاتب الليث ـ وهو صدوق كثير الغلط، كما في «التاريخ الكبير» (١/ ٤/ ٢٢٢).

إلا أن البخاري قد ضعَّف الحديث من هذا الطريق، قال رحمه الله: «وقال بعضهم عن كعب بن عجرة.. ولا يصح، لأن هذا عن عوف بن مالك» ا. هـ.

وأخرجه كذلك ابن قانع وابن السكن كما في الإصابة (٣/ ٣٠١).

[١٠] إسناده ضعيف. والحديث حسن. =

الله عنه][1].

عن النبي ﷺ قال:

«لا يقص علىٰ الناس إلا أمير أو مأمور».

= أخرجه ابن ماجة (٣٧٥٣) والدارمي (٣١٩/٢) من طريق عبد الله بن عامر به بزيادة « أو مراء » .

وعبد الله بن عامر - هو الأسلمي - ضعيف الحديث .

قال فيه ابن عدي في «الكامل» (١٤٧٣/٤): «عزيز الحديث لا يتابع في بعض حديثه وهو ممن يكتب حديثه» أ. هـ . وقال ابن حبان: «كان يقلب الأسانيد والمتون ويرفع المراسيل » اهـ . وبه أعل البوصيري هذا الحديث فى « مصباح الزجاجة » (١٨٤/٣).

ورواه حماد بن عبد الملك الخولانى ، عن هشام بن عروة ، عن عمرو بن شعيب به .

أخرجه أحمد (١٨٣/٢) ، وابن عدى فى « الكامل » (٦٦٨/٢) ، والطبرانى فى « الصغير » (الروض الدانى : ٦٠١) ، وابن الجوزى فى « القصاص » (ص ١٨٥) .

وحماد بن عبد الملك الخولانى مجهول العين ، قال الذهبى فى « الميزان » (٥٩٧/١) : « لا يدرى من ذا » .

وقال ابن عدي بعد سياقه للحديث من طريقه: «وهذا الحديث لا أعلم أحداً يرويه عن هشام بن عروة غير حماد هذا، وليس هو بالمعروف، وهو عجب من حديث هشام بن عروة عن عمرو بن شعيب، ولا أعرف لهشام عن عمرو غيره» ا. هـ .

وأخرجه أحمد (١٧٨/٢)، والمصنف حديث رقم (١٢) من طريق ابن حرملة عن عمرو بن شعيب به. وإسناده حسن، وصححه الأستاذ العلامة أحمد شاكر في تحقيقه للمسند (٦٦٦١).

---

(١) زيادة من « ب » .

ـ ١١ ـ **حدثنا** ابن مصفىٰ، حدثنا أبو المغيرة، عن إسماعيل بن عياش، عن ثعلبة بن مسلم، عن أبي عمران الأنصاري، عن عبادة بن الصامت.

عن النبي ﷺ قال:

«لا يقص علىٰ الناس إلا أمير أو مأمور أو متكلف».

ـ ١٢ ـ **حدثنا** ابن مصفىٰ، حدثنا سويد بن عبدالعزيز، عن زهير، عن ابن[1] حرملة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال:

قال رسول الله ﷺ:

«لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مرائي».

---

(١) في «ب»: (أبي)، والصواب ما أثبتناه.

[١١] إسناده ضعيف.

فيه ثعلبةِ بن مسلم، وهو مستور كما في «التقريب» (١/ ١١٩).

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٩٠): «رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن» ا. هـ.

قلت: لم أقف عليه في النسخة المحققة من «المعجم الكبير» للطبراني، إذ أن مسند عبادة بن الصامت في الجزء المفقود من المعجم، وتحسين الهيثمي لهذا الحديث لا يستقيم مع ما ذكرناه من ضعف إسناده.

[١٢] إسناده ضعيف.

راجع الكلام علىٰ إسناده في تخريج الحديث رقم [١٠].

- ١٣ - **حدثنا** العباس بن الوليد الخلَّال الدمشقي - وكان في هيئته ونفسه يُشَبَّه بالنساك - حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن إسماعيل، حدثنا خالد بن عبدالرحمن، عن عمر بن ذر، عن مجاهد، عن أبي هريرة.

عن النبي ﷺ قال:

«لا يقص [على الناس][1] إلا ثلاثة» فذكره.

- ١٤ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيىٰ بن سعيد، عن سفيان، عن أبي حصين، عن أبي عبدالرحمن: أن علياً رضي الله عنه رأىٰ رجلاً يقص، فقال: علمت الناسخ من المنسوخ؟ فقال: لا، قال: هلكت وأهلكت.

وهذا دليل علىٰ امتحان القاص.

---

(١) زيادة من «أ» فقط.

[١٣] لم أقف علىٰ تخريجه:

وعزاه العراقي في «الخلاص» (ص ١٢٩) إلىٰ المجلس الخامس من «أمالي» محمد ابن إسحاق بن مندة.

وفي إسناد المصنف عبدالرحمن بن محمد بن إسماعيل، ولم أقف له علىٰ ترجمة.

وقال ابن مندة: «غريب من حديث عمر بن ذر، تفرد به خالد بن عبدالرحمن» ا. هـ.

[١٤] إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٢٩٠)، وأبو خيثمة في «العلم» (ص١٤٠، رقم ٤٠)، والحازمي في «الاعتبار» (ص٣)، وابن الجوزي في «القصاص» (ص١٧٩)، من طريق سفيان، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٨٠)، والبيهقي في «المدخل» (١٨٤)، وفي «الكبري» (١٠/١١٧) من طريق شعبة كليهما عن أبي حصين به =

ـ ١٥ ـ **حدثنا** هشام بن عمار، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن الأزهر بن عبدالله الهوزني، عن أبي عامر عبدالله بن نجي(*) الهوزني أنه سمعه يقول:

حججنا مع معاوية بن أبي سفيان [رضي الله عنهما](١) فلما قدمنا مكة أُخبِر(٢) بأن قاصاً يقص علىٰ أهل مكة ـ مولىٰ لبني مخزوم ـ فأرسل إليه معاوية فقال: أُمرتَ بالقصص؟ قال: لا، قال: فما حملك علىٰ أن تقص بغير إذن؟ قال: ننشر علماً علمناه الله، قال: لو كنت تقدمت إليك قبل مرتي هذه لقطعت منك طابقاً(٣)، ثم قام حين صلىٰ الظهر بمكة فقال:

= وقد رواه الحازمي في «الاعتبار» بأطول من هذا، وذكر فيه اسم القاص:

فعن سعيد بن أبي الحسن أنه لقي أبا يحيى المعرقب، فقال له: من الذي قال له: اعرفوني، اعرفوني؟ قال: ذاك سعيد إني أنا هو، قال: ما عرفت أنك هو!، قال: فإني أنا هو، مربي علي ـ رضي الله عنه ـ وأنا أقص بالكوفة، فقال لي: من أنت؟ فقلت: أنا أبو يحيىٰ.

قال: لست بأبي يحيىٰ، ولكنك تقول: اعرفوني، اعرفوني، ثم قال: هل علمت الناسخ من المنسوخ؟ قلت: لا، قال: هلكت وأهلكت، فما عدت بعد أن أقص علىٰ أحد، أنافعك ذاك يا سعيد؟!.

(*) كذا وقع في «أ» و «ب»، وهو تصحيف، والصواب عبدالله بن لُحي.

راجع «تصحيفات المحدثين» لأبي هلال العسكري (ص ١٨٣)، و«المغني في ضبط أسماء الرجال» للهندي (ص ٢١٧)، و«كشف الأستار عن رجال معاني الآثار» لأبي تراب السندى (ص ٥٨).

(١) زيادة من «ب».

(٢) في «ب»: (أخبرنا).

(٣) كذا في «أ»، ورسمها في «ب»: «طائفاً»، وجاء في حاشية «أ»: «طابق: بالقاف».

فائدة: في النهاية لابن الأثير: مادة طبق: في حديث عمران بن حصين رضي الله عنه أن عدا أتى له فقال لأقطعن منه طابقا إن قدرت عليه، كي عضوا وجهه طوابق كأن ذهب الطابق والطابقة العضوة أعضاء الإنسان كاليد والرجل ونحوها. اهـ.

إن رسول الله ﷺ قال:

«إن أهل الكتابين افترقوا في دينهم علىٰ ثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث[٤] وسبعين ملة في الأهواء، كلها في النار إلا واحدة، وإنها الجماعة، وإنه سيخرج في أمتي قوم تتجارىٰ بهم تلك الأهواء كما يتجارىٰ الكَلَب[٥] بصاحبه، ولا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله».

والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم ﷺ لغيركم من الناس أحرىٰ أن لا يقوم به[٦].

- ١٦ - حدثنا محمد بن مصفىٰ، حدثنا بقية، عن صفوان بن عمرو، حدثني الأزهر بن عبدالله الحرازي، عن أبي عامر الهوزني قال:

---

(٤) في «ب»: (ثنتين).
(٥) جاء في حاشية أ: «الكَلَب: هو المرض».
(٦) كذا وقع في الأصل، والصواب ما أثبتناه.

[١٥] إسناده صحيح.
انظر ما بعده.

[١٦] صحيح.
فيه محمد بن مصفى، وهو صدوق له أوهام، ولكنه لم يتفرد به، بل تابعه عليه عمرو بن عثمان بن دينار كما في رواية أبي داود (٤٥٩٧).
والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (١/١٢٨)، وأحمد (٤/١٠٢)، والمصنف في كتاب «السنة» (١ و٢ و٦٥)، والآجري في «الشريعة» (ص١٨).
وفي إسناد المصنف بقية بن الوليد، وقد رواه عند المصنف بالعنعنة، إلا أنه قد صرح بالسماع في رواية أبي داود، وتابعه عليه الوليد بن مسلم وإسماعيل بن عياش وأبو المغيرة، فانتفت بهذا علة التسوية والله أعلم.

حججت مع معاوية، فلما قدمنا مكة حُدِّث برجلٍ يقص ويفتي - مولىٰ لبني مخزوم - فأرسل إليه فقال: أُمِرتَ بهذا؟ قال: لا، قال: فما حملك عليه؟ قال: نفتي وننشر علماً عندنا، فقال معاوية: لو تقدمت إليك قبل مرتي هذه لقطعت منك طابقاً.

قال:

فلما صلىٰ صلاة الظهر قعد علىٰ المنبر فقال: يا معشر العرب، والله لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم ﷺ لغيركم من الناس أحرىٰ أن لا يقوم به.

ألا إن رسول الله ﷺ قام يوماً فذكر:

«أن أهل الكتاب قبلكم قد افترقوا علىٰ اثنتين وسبعين فرقة في الأهواء، ألا وإن هذه الأمة ستفترق علىٰ ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة.

ألا إنه سيخرج في أمتي أقوام يهوون هوىً، تتجارىٰ بهم تلك الأهواء كما يتجارىٰ الكَلَب بصاحبه، لا يبقىٰ منه عرق ولا مفصل إلا دخله».

- ١٧ - حدثنا دحيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا صفوان، حدثنا الأزهر بن عبدالله، حدثني عبدالله بن نُجي، حدثني أبو عامر قال:

حججت مع معاوية [يعني فذكره][1].

---

(١) زياد من «ب».

[١٧] إسناده صحيح. انظر ما قبله.
قلت: وفيه الوليد بن مسلم الدمشقي، ثقة، كثير التدليس والتسوية، إلا أنه=

ـ ١٨ ـ **حدثنا** الحسن بن الصباح البزار، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا شهاب بن خراش، عن حجاج بن دينار، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة قال: سمعت عليًّا علىٰ المنبر وضرب يده علىٰ منبر الكوفة يقول:

بلغني أن قوماً يفضلونني علىٰ أبي بكر وعمر، ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت، ولكني أكره العقوبة قبل التقدمة.

من قال شيئاً من هذا فهو مُفْتَرِي، عليه ما علىٰ المفتري.

=قد صرح في هذه الرواية بالسماع في كل طبقات الإسناد فعلىٰ هذا انتفت علة التدليس والتسوية. والله أعلم.

[١٨] إسناده ضعيف، والأثر حسن.

فيه أبو معشر - نجيح بن عبد الرحمن السندى - وهو ضعيف الحديث. والأثر أخرجه الخطيب البغدادي في «الكفاية» (ص ٤٤) بإسناد حسن قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري بخوارزم، قال: أملي علينا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم البوشنجي، قال: حدثنا أبو صالح الفراء محبوب بن موسىٰ، قال: أخبرنا أبو إسحاق الفزاري، قال: حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء أو عن زيد بن وهب أن سويد بن غفلة الجعفي دخل علىٰ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه في إمارته فقال: يا أمير المؤمنين إني مررت بنفر يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما له أهل من الإسلام لأنهم يرون أنك تضمر لهما علىٰ مثل ذلك وإنهم لم يجترئوا علىٰ ذلك إلا وهم يرون أن ذلك موافق لك ـ وذكر حديث خطبة علي وكلامه في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وقوله في آخره: ألا ولن يبلغني عن أحد يفضلني عليهما إلا جلدته حد المفتري. =

ـ ١٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عبيدالله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال:

بلغ عمر بن الخطاب أن ناساً يجتمعون في بيت فاطمة، فأتاها فقال: يا بنت رسول الله ﷺ ما كان أحد من الناس أحب إلينا من أبيك، ولا بعد أبيك أحب إلينا منك.

فقد بلغني أن هؤلاء النفر يجتمعون عندك، وأيم الله لئن بلغني ذلك لأُحَرِّقَنّ عليهم البيت.

فلما جاءوا فاطمة قالت: إن ابن الخطاب قال: كذا وكذا، فإنه فاعلٌ ذلك.

فتفرقوا حتىٰ[1] بويع لأبي بكر رضي الله عنه[2].

= قال أبو عبد الله البوشنجي: «هذا الحديث الذي سقناه ورويناه من الأخبار الثابتة لأمانة حماله وثقة رجاله وإتقان آثريه وشهرتهم بالعلم في كل عصر من أعصارهم» ا. هـ.

(١) كذا في «ب»، ووقع في الأصل (حين)، والصواب ما أثبتناه.
(٢) وقع في «ب»: (عنهم) والصواب ما أثبتناه.

[١٩] إسناده صحيح.
أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/٤٣٢ ـ ٣٧٠٤٥)، وفيه ذكر الرجلين اللذين كانا يجتمعان عند فاطمة وهما، علي بن أبي طالب والزبير بن العوام.

ففي[1] قول معاوية للقاص: لو كنت تقدمت إليك، لقطعت منك طابقاً، [دل بذلك][2] علىٰ أن المخالف إذا خالف لما[3] نُهِيَ عنه أوجب[4] ذلك عقوبته.

ـ ٢٠ ـ **حدثنا** هدبة، حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلىٰ بن عطاء، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة.

أن النبي ﷺ قال:

«من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني، ومن عصى الأمير فقد عصاني، والأمير مجنّ».

---

(١) في «ب»: (وفي).

(٢) في «ب»: (دليل).

(٣) في «ب»: (ما).

(٤) وقع في «أ»: (وجب)، والتصويب من «ب».

[٢٠] إسناده صحيح.

وقد ورد هذا الحديث من عدة طرق:

الأولىٰ: الأعرج عن أبي هريرة:

أخرجه البخاري (٢/١٦٣)، ومسلم (٣/١٤٦٦)، والنسائي في «المجتبى» (٨/١٥٥)، وفي «الكبرىٰ» كما في «تحفة الأشراف» (١٠/١٦٩)، وأحمد (٢/٢٤٤، ٣٤٢).

الثانية: أبو علقمة عن أبي هريرة:

أخرجه أحمد (٢/٣٨٦ و ٤١٦ و ٤٦٧)، وعبد بن حميد في «مسنده» (المنتخب: ١٤٦٢)، ومسلم (٣/٤٦٦)، وأبو عوانة (٢/١٠٩)، والمصنف في «السنة» (١١٠٦) من طريق أبي عوانة، عن يعلى بن عطاء عن أبي علقمة به. =

= ورواه النسائي في « المجتبى » (٨ /٢٧٦) قال : أخبرنا أبو داود، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا أبو عوانة عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ؛ عن أبي علقمة به[١] .

الثالثة : أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة :

أخرجه مسلم (٣/١٤٦٦)، والنسائي (٧/١٥٤)، والنسائي في «الكبرىٰ» كما في التحفة (١١/٤٦)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨/١٥٥)، والمصنف برقم (٢١ و٢٢).

الرابعة : همام بن منبه عن أبي هريرة :

أخرجه مسلم (٣/١٤٦٧) ، وأحمد (٢/٢٧٠ و٣١٣ و٥١١) ، المصنف في « السنة» (١٠٦٧) .

الخامسة : أبو صالح ، عن أبي هريرة :

أخرجه أحمد (٢/٢٥٢ و٤٧١) ، والخطيب في تاريخه (٨/٧٢) ، والمصنف في « السنة » (١٠٦٥) .

---

(١) **قلت**: هذا من قبيل المزيد في متصل الأسانيد.

وقد صرح يعلىٰ بن عطاء بالسماع من أبي علقمة في رواية مسلم، إذ أن العلماء قد عَرَّفوا المزيد في متصل الأسانيد بأنه: ما كانت المخالفة فيه بزيادة راو في أثناء السند، ومن لم يزد أتقن ممن زاد، وشرطه، أن يقع التصريح بالسماع في موضع الزيادة، وإلا فمتىٰ كان معنعناً ترجحت الزيادة.

قلت: أي أن يقع التصريح بالسماع في الرواية الناقصة.

« نزهة النظر »: (ص ٤٧) « الإرشاد »: (٢/٥٧٦)، « جامع التحصيل » (ص ١٢٦) .

ـ ٢١ ـ **حدثنا** ابن كاسب، حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ:

«من أطاعني فقد أطاع الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن عصاني فقد عصىٰ الله، ومن عصىٰ أميري فقد عصاني».

ـ ٢٢ ـ **حدثنا** أبو موسىٰ، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا ابن جريج، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

---

[٢١] إسناده حسن.

فيه يعقوب بن حميد بن كاسب ضعَّفه البعض، وإنما ضعفوه لما له من المناكير والغرائب والأحاديث العزيزة، إلا أن البخاري قال فيه: «لم نر إلا خيراً، هو في الأصل صدوق» ا. هـ.

وفي رواية عن يحيىٰ بن معين قال: «ثقة» وقال ابن عدي في «الكامل» (٢٦٠٩/٧): «وإذا نظرت إلى مسنده علمت أنه جَمَّاع للحديث صاحب حديث» ا.هـ ورجح الحافظ الذهبي في «الميزان» (٤٥١/٤) رواية البخاري عنه في صحيحه في موضعين في الصلح، وفيمن شهد بدراً.

وانظر كلام الحافظ ابن حجر في «هدى الساري» (ص ٤٥٤).

[٢٢] إسناده منقطع. والحديث صحيح.

فقد رواه ابن جريج عن الزهري كما في رواية المصنف، وإنما هو من رواية ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري كما في رواية مسلم (١٤٦٦/٣)، والنسائي (١٥٤/٧)، والبيهقي (١٥٥/٨)، فالأغلب عندي أن رواية المصنف مما دلسه ابن جريج. والله أعلم.

أن رسول الله ﷺ قال:

«من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصىٰ الله، ومن عصىٰ أميري فقد عصاني».

ومما دلت عليه الأخبار التي ضَمنّا هذا الكتاب قوله: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصىٰ الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن عصىٰ أميري فقد عصاني» مؤكد بذلك طاعة الأمراء، حَضًّا منه علىٰ طاعة الأمراء، وزجراً منه عن خلافهم.

فإذا قَصَّ القاص بغير إذن الأمير وجب علىٰ الأمير منعه من ذلك، إذ القاص بغير إذن الأمير متكلف أو مختال أو مرائي، وهذه الأحوال مذمومة كلها، فيجب علىٰ الإمام المنع منها.

وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما يدل علىٰ أن الإمام إذا بلغه أن قوماً يجتمعون[1] علىٰ أمر يخاف أن يحدث عن اجتماعهم ما يكون فيه فساد، أن يتقدم إليهم، وَيُوَعّدِهم في ذلك وعيداً يُرَهَّبون به.

[و][2] مع اعتراف عمر بحق فاطمة رضي الله عنها، وأنها أحب الناس إليه بعد أبيها ﷺ، لم يمنعه ذلك من أن تقدّم إليها، وأخبرها بما هو عليه، ومعرفة فاطمة بحق عمر [رضي الله عنهما][3]، وأنه يفي بموعده.

---

(١) في «ب»: (يجمعون).

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) زياد من «ب».

(١) من «أ» فقط.

وفي حديث السائب بن يزيد، وعبدالله بن عمر أنه لم يُقَص علىٰ عهد رسول الله ﷺ، ولا عهد أبي بكر، ولا عهد عمر، ولا عهد عثمان [رضي الله عنهم][1] دليل علىٰ أنه أُحْدِثَ بعدهم.

وقال ﷺ:

«إياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة»[2].

---

(١) من (ب) فقط.

(٢) حديث صحيح.

ورد من حديث العرباض بن سارية، وعبد الله بن مسعود، وجابر بن عبد الله، وعمر ابن الخطاب - موقوفاً - رضى الله عنهم أجمعين: حديث العرباض بن سارية:

لفظه: عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال:

صلىٰ بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا؟ فقال:

«أوصيكم بتقوىٰ الله والسمع والطاعة، وإن عبداً حبشياً، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرىٰ اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة». ذكر طرقه:

الطريق الأول والثاني: عن حُجْر بن حجر وعبدالرحمن بن عمرو السلمي عن العرباض بن سارية به:

أخرجه أبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٦)، وابن ماجه (٤٣ و٤٤)، وأحمد (١٢٦/٤)، والحاكم (٩٥/١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٤/١٠) وابن وضّاح في «البدع والنهى عنها» (ص٢٣) والعكبري في «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية» (٣٠٥/١)، والآجري في «الشريعة» (ص ٤٦)

= والطبراني في «الكبير» (٢٤٦/١٨)، وأبو نعيم في «الضعفاء» (ص ٤٦)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١٨٢/٢) ، والبيهقي في « الكبرى » (١١٤/١٠) .

ووقع عند الترمذي من طريق بقية بن الوليد عن بُجَيْر ـ بمضمومة ففتح الجيم فتحتية -ابن سعد به، أما بقية فقد تابعه عليه ثور بن يزيد كما في رواية أبي داود، وأما بُجَيْر فهو تصحيف من المحقق، والصواب بَحِير ـ بفتح الموحدة وكسرالمهملة- انظر «تصحيفات المحدثين» للعسكري (ص١٧٩)، و«المغني في ضبط أسماء الرجال» للهندي.

الطريق الثالث: عن يحيىٰ بن أبي المطاع عن العرباض بن سارية به:

أخرجه ابن ماجة (٤٢)، والحاكم (١ /٩٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٦)، والطبراني في «الكبير» (١٨ /٢٤٨).

ـ تحقيق القول في سماع يحيىٰ بن أبي المطاع من العرباض بن سارية:

أنكر أبو زرعة ودحيم سماع يحيىٰ بن أبي المطاع من العرباض بن سارية، لقرب عهد يحي، وقدم موت العرباض.

قلت: إلا أن سماع يحيىٰ بن أبي المطاع من العرباض يبدو فيما يظهر لي متحققاً، وخصوصاً مع تصريح ابن أبي المطاع بالسماع من العرباض بإسناد صحيح كما في هذا الطريق، وقد تابع يحيىٰ في رواية الحديث جبير بن نفير كما في الطريق الرابع:

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٥٧/٨).

الطريق الخامس: عن المهاصر بن حبيب عن العرباض به:

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٨ و٢٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٤٨/١٨).

أقوال أهل العلم في الحديث:

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: « حديث صحيح ليس له علة » ، ووافقه الذهبي . =

= وقال البزار : « حديث ثابت صحيح » .

وقال ابن عبد البر : « حديث ثابت » - كما في « جامع بيان العلم » (١٨٢/٢) - وصححه أبو نعيم والحافظ الدغولي - كما في « تحفة الطالب » (ص ١٦٣) لابن كثير - وابن تيمية في « الاقتضاء » (ص ٣٦٧) .

- حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه :

لفظه : عن عبدالله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال :

«إياكم ومحدثات الأمور، فإن شر الأمور محدثاتها، وإن كل محدثة بدعة، وإن كل بدعة ضلالة» .

طرقه :

أخرجه ابن ماجه (٤٦) من طريق موسى بن عقبة، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٥) ، من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير ، كليهما عن أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي الأحوص - عون بن مالك - عن ابن مسعود مرفوعاً به .

وخالفهما إسرائيل بن يونس فرواه عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفاً أخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » (١٨١/٢) ، ووافقه كل من مرة الهمداني ، وطارق بن شاب الأحمسي عن ابن مسعود موقوفاً بلفظ : « إن أحسن الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي ، هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وإن ما توعدون لآت ، وما أنتم بمعجزين » .

أخرجه البخاري (فتح ٢٥٦/٤ و٤٢٠/١٠) .

ورواه واصل مولى أبى عيينة ، قال : دفع إلىَّ يحيى بن عقيل صحيفة ، فقال : هذه خطبة ابن مسعود ، أنه كان يقول كل عشية خميس : « إنما هو القول والعمل ، فأصدق القول قول الله ، وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وإن كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة » .

أخرجه ابن وضاح فى « البدع » (ص ٢٤) ، قال : أخبرنا أسد ، عن مهدى بن ميمون ، قال : حدثنا واصل به .

قلت : وهذا إسناد حسن ، وأسد هو بن موسى ، الشهير بأسد السنة ، والأصح الوقف والله أعلم =

= – حديث جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – .

لفظه :

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه، حتىٰ كأنه منذر جيش، يقول: صبَّحكم ومسَّاكم ويقول: «بعثت أنا والساعة كهاتين» ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطىٰ، ويقول: «أما بعد. فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعةٍ ضلالة» ثم يقول: «أنا أولىٰ بكل مؤمن من نفسه، من ترك مالاً فلأهله، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإليَّ وعليَّ».

أخرجه مسلم (٢/٥٩٢)، والنسائي (٣/١٨٨) بزيادة «وكل ضلالة في النار»، وفي «الكبرىٰ» (تحفة ٢/٢٧٤)، وابن ماجه (٤٥)، وأحمد (٣/٣١٩ و٣٧١)، وابن المبارك في «مسنده» (٨٧)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٣/٢١٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٤) من طريق جعفر بن محمد الهاشمي عن أبيه عن جابر به.

– حديث عمر بن الخطاب – رضي الله عنه .

لفظه :

عن عمر – رضي الله عنه – أنه كان يقول :

« أصدق القيل قيل الله ، وإنّ أحسن الهدى هدى محمد ﷺ ، وإنّ شرّ الأمور محدثاتها ، ألا وإنّ كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار » .

أخرجه ابن وضاح في « البدع » (ص ٢٤) ، قال .

أخبرنا أسد ، عن سفيان بن عيينة ، عن هلال الوزان ، قال : أخبرنا شيخنا القديم عبد الله بن عكيم ، عن عمر به .

قلت : وهذا إسناد حسن ، وهلال هو ابن أبى حميد أو ابن حميد أو ابن مقلاص أو ابن عبد الله الجهنى ، الوزان ، وهو ثقة .

وقد تحرفت نسبته فى « البدع » إلى « الوَرَّاق » ، فتنبه !

[وفي][1] قول معاوية للقاصّ الذي أُخْبِرَ به: أبإذن تقص؟ قال: لا، قال: لو كنت تقدمت إليك لقطعت منك طابقاً، موافق لقول علي: إني أكره العقوبة قبل التقدمة، فإن[2] عادوا بعد التَقْدِمَة وجبت عليهم العقوبة.

وفي قول علي [رضي الله (عنه)[3]][4] لِلقاص: أعلمت الناسخ من المنسوخ دليل علىٰ امتحان القصاص المأذون لهم في القصص.

وفي حديث السائب بن يزيد ما يدل علىٰ أن الإمام إذا أذن للقاص أن يقص بعد امتحانه، أن يقص على رجليه قائماً، وأن لا يطيل المُكْثَ لئلا يَمَلَّ الناس.

وقالت عائشة لابن السائب ـ [القاص][5] ـ: قص عليهم في الأسبوع يومين أو ثلاثة[6].

---

(١) من «أ» فقط.

(٢) من «ب»: (فإذا).

(٣) سقطت من «أ».

(٤) من «أ» فقط.

(٥) زيادة من «ب».

(٦) يشير المصنف هنا إلىٰ ما رواه ابن حبان في «صحيحه» (موارد ص ٥٨) بإسناد حسن. من طريق الشعبي عن ابن أبي السائب قاص أهل المدينة قال: قالت عائشة قص في الجمعة مرة، فإن أبيت فمرتين، فإن أبيت فثلاث، ولا ألفيتك تأتي القوم وهم في حديثهم فتقطعه عليهم، ولكن إن استمعوا حديثك فحدثهم، واجتنب السجع في الدعاء، فإني عهدت النبي ﷺ وأصحابه يكرهون ذلك.

- ٢٣ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع وأبو معاوية.

وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال:

كان رسول الله ﷺ يتخولنا بالموعظة في الأيام مخافة السآمة علينا[1].

وفي قول معاوية: يا معشر العرب إنكم إن لم تقوموا[2] بما جاء به نبيكم ﷺ فغيركم من الناس أحرى أن لا يقوموا به، أن العرب أولىٰ بالقيام بما جاء به نبيها ﷺ من غيرهم، وأنها إن تركت ذلك مع حالها، فغيرهم أحرىٰ أن يكونوا أترك له، وكانت الحجة علىٰ العرب في تركها القيام بذلك أعظم منها علىٰ غيرها.

والأمير جائز له أن يقص، وأن القاص إذا لم يكن عن [غير][3] أمر أمير لم يخطئه إحدىٰ ثلاث: إما متكلف، أو مختال، أو مرائي.

---

(١) في «ب»: (عليها).

(٢) في «أ»: (يقوموا).

(٣) من «أ» فقط.

[٢٣] إسناده صحيح.

أخرجه البخاري (١/ ٢٤ - ٤/ ١١٥)، ومسلم (٤/ ٢١٧٢ و٢١٧٣)، والترمذي (٢٨٥٥)، وأحمد(١/ ٣٧٧و٣٧٨و٤٢٥و ٤٤٠و٤٤٣و٤٦٢) من طريق الأعمش به.

وتابع منصور بن المعتمر الأعمش، فرواه عن شقيق به.

أخرجه البخارى (١/ ٢٤)، ومسلم (٤/ ٢١٧٣)، والنسائى في «الكبرى» (تحفة ٧/ ٥٥)، وأحمد (١/ ٤٢٧ و ٤٦٥).

ـ ٢٤ ـ **حدثنا** حسين بن الأسود، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي[١]، حدثنا خلاد الصفار، عن عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة، عن مصعب ابن سعد، عن أبيه قال:

قرأ عليهم النبي ﷺ [القرآن][٢] زماناً، فقالوا له: لو قصصت علينا، فأنزل الله [تبارك][٣] وتعالىٰ: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾ [يوسف: ٣]. ثم قالوا: لو حدثتنا، فأنزل الله تعالىٰ[٤]: ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ [الزمر: ٢٣].

آخر الكتاب والحمد لله حق حمده
وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد
وآله وسلم تسليماً
كثيراً دائماً.

---

(١) في «ب»: (العنقري).

(٢) زياد من «ب».

(٣) زياد من «ب».

(٤) في «ب»: (عز وجل)

[٢٤] إسناده حسن.

فيه حسين بن الأسود، صدوق يخطىء كثيراً كما في «التقريب» (١/١٧٧)، ولكن تابعه عليه إسحاق بن راهويه في مسنده كما في « المطالب العالية » (ق: ١٣٦/ب مسندة).

ومن طريقه: الحاكم (٢/٣٤٥)، وابن حبان كما في « الموارد » (ص ٤٣٢)، وابن جرير (١٢/١٥٠) وابن مردويه في «تفسيره» كما في «المطالب العالية» (ق١٣٦/ب)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٥٥)

وقال الحافظ بن حجر في «المطالب»: «هذا حديث حسن» ا. هـ.

آخر التحقيق، والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفهارس

- ١ - فهرس الأحاديث والآثار.
- ٢ - فهرس الصحابة ومروياتهم.
- ٣ - فهرس الفوائد.
- ٤ - فهرس الجرح والتعديل.
- ٥ - فهرس المواضيع.

فهرس
الأحاديث والآثار

طرف الحديث أو الأثر	اسم الراوي	رقم الحديث
- (أ ، ب) -		
أن أهل الكتاب قبلكم قد افترقوا	معاوية بن أبي سفيان	(١٦)، (١٧)
أن تميماً الداري استأذن عمر	حميد بن عبدالرحمن	(٥)
إن أهل الكتابين قبلكم قد افترقوا	معاوية بن أبي سفيان	(١٥)
إن لله عز وجل ملائكة فضلاً	أبو هريرة	(١)
إن لله ملائكة فضلاً	أبو هريرة	(٢)
بلغني أن قوماً يفضلوني	علي بن أبي طالب	(١٨).
- (ع ، ق ، ك) -		
علمت الناسخ من المنسوخ	علي بن أبي طالب	(١٤).
قرأ عليهم النبي ﷺ القرآن	سعد بن أبي وقاص	(٢٤).
القصاص ثلاثة	كعب بن عياض	(٩).
كان رسول الله ﷺ يتخولنا	عبدالله بن مسعود	(٢٣).
- (ل ، م) -		
لم يقص علىٰ عهد رسول الله	السائب بن يزيد	(٣).
لم يكن يقص علىٰ عهد رسول الله	عبدالله بن عمر	(٤).
من أطاعني فقد أطاع الله	أبو هريرة	(٢٠-٢٢).

- (لا ، ي) -

لا يقص إلا أمير أو مأمور	عبدالله بن عمرو بن العاص	(١٢).
لا يقص إلا أمير أو مأمور	عوف بن مالك	(٦).
لا يقص علىٰ الناس إلا أمير	عبدالله بن عمرو بن العاص	(١٠).
لا يقص علىٰ الناس إلا أمير	عبادة بن الصامت	(١٠).
لا يقص علىٰ الناس إلا أمير	عوف بن مالك	(١٠).
لا يقص علىٰ الناس إلا ثلاثة	أبو هريرة	(١٠).
يابنت رسول الله ﷺ	عمر بن الخطاب	(١٩).

فهرس
الصحابة ومروياتهم

أبو هريرة. (١)، (٢)، (١٣)، (٢٠)، (٢١)، (٢٢).

السائب بن يزيد. (٣).

سعد بن أبي وقاص. (٢٤).

عبادة بن الصامت. (٢).

عبدالله بن عمر. (٤).

عبدالله بن عمرو بن العاص. (١٠)، (١٢).

عبدالله بن مسعود. (٢٣).

علي بن أبي طالب. (١٤)، (١٨).

عمر بن الخطاب. (١٩).

عوف بن مالك. (٦-٨).

كعب بن عياض. (٩).

معاوية بن أبي سفيان. (١٦)، (١٧).

فهرس الفوائد الحديثيــة

الصفحة

الوليد بن مسلم الدمشقى يعانى تدليس التسوية ٢٧
وهم للحافظ المزى فى تحفة الأشراف ٢٨
ضبط اسم ذى الكلاع ٣٠
ضبط اسم عبد الله بن زيد قاص مسلمة ٣١
تصحيف اسم شيخ بكير بن الأشج ٣١
بيان خطأ من أخطاء المعلمى فى تحقيقه للتاريخ الكبير ٣٢
سقط في إسناد من أسانيد الطبرانى ٣٢
مسند عبادة بن الصامت فى الجزء المفقود من المعجم الكبير للطبرانى ٣٥
تصحيف اسم عبد الله بن لُحى ٣٧
صورة من صور نفى التسوية عن الوليد بن مسلم ٣٨
الذى يعانى تدليس التسوية يلزمه التصريح بالسماع فى كل طبقات الإسناد ٣٩و٤٠
من تصحيحات أبى عبد الله البوشنجى الحافظ ٤١
مثال على المزيد فى متصل الأسانيد ٤٣
حد المزيد فى متصل الأسانيد ٤٣
شرط المزيد فى متصل الأسانيد ٤٣
تدليس ابن جريــج ٤٤
طريق حديث « إياكم ومحدثات الأمور » ٤٦
– حديث العرباض بن سارية ٤٦
– كلام الحفاظ فيه ٤٧و٤٨
– تحقيق مسألة سماع يحيى بن أبى المطاع من العرباض ٤٧

حديث عبد الله بن مسعود ٤٨
– ترجيح الوقف على الرفع فى إسناده ٤٨
– حديث جابر بن عبد الله ٤٩
– حديث عمر بن الخطاب موقوفاً ٤٩
تصحيف فى نسبة هلال بن أبى حميد الوزّان ٤٩

فهرس الجرح والتعديل

اسم الراوى	الصفحة
(أ ، ب ، ت)	
أسد بن موسى	٤٨
بقية بن الوليد	٢٧
ثعلبة بن مسلم	٣٥
(ح ؛ ص)	
حسين بن الأسود	٥٢
حماد بن عبد الملك الخولانى	٣٤
حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى	٢٩
صالح بن أبى عريب	٢٩
(ع)	
عباد بن عباد الخواص	٣٠
عبد الله بن صالح	٣٣
عبد الله بن عامر الأسلمى	٣٤
عبد الله العمرى	٢٨
عبد الله بن نافع	٢٩
عبد الله بن يحيى الاسكندرانى	٣٣
عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل	٣٦
عبدة بن سليمان	٢٨

اسم الراوى	الصفحة
عمرو بن الحارث	٣١
عمرو بن دينار	٢٩
(م ، ن)	
محمد بن مصفى	٣٨
المقدام بن داود	٣٠
نجيح بن عبد الرحمن السندى	٤٧
(هـ ، و ، ي)	
هلال بن أبى حميد	٤٩
الوليد بن مسلم الدمشقى	٣٩
يحيى بن أبى المطاع	٤٧
يعقوب بن حميد بن كاسب	٤٤
(الكنى)	
أبو سعيد البلخى	٢٧
أبو معشـــر	٤٧
(الأنساب)	
المُقَدِّمى	٢٨
(الألقاب)	
دُحَيـــم	٢٩

فهرس المواضيع

مقدمة التحقيق ٣
كلمة شكر ٥
ترجمة مختصرة للمصنف ٦
التعريف بالكتاب ١٢
- محتوى الكتاب ١٢
- ذكر بعض كتب الإنكار على القصاص ١٢
نسخ الكتـــاب ١٤
- وصف النسخة الأولى ١٤
- وصف النسخة الثانية ١٤
منهـــج التحقيق ١٥
بداية متن الكتاب ١٦
سند الكتاب ١٦
فضل حلقات الذكر ٢٠
إثبات النظر إلى الله عز وجل ٢٣و٢٤
إثبات أن الله عز وجل فى السماء وعلمه فى الأرض ٢٣و٢٤
ذكر القصاص ٢٥
موقف الأمير من القصاص ٢٥
الأحاديث والآثار الواردة فى النهى عن القصص ٢٧
شروط القاص ، ومن يقص ٢٩
امتحان القاص ، والدليل عليه ٣٦
افتراق هذه الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة ٣٨

الفرقة الناجيــة ٣٩
تفضيل أبى بكر وعمر – رضى الله عنهما – عَلَى عَلىّ ٤٠
وجوب طاعة الأمراء ٤٢
التحذير من محدثات الأمور والبدع ٤٦
التخول بالموعظة ، مخافة السآمة ٥١
آخر الكتـــاب ٥٢
الفهارس العلمية ٥٤

صدر حديثا

نساء عرفن الله

تأليف

مجدي فتحي السيد

دار الصحابة للتراث بطنطا

رقم الإيداع بدار الكتب ١٥٢١ / ١٩٩٢

الترقيم الدولى I.S.B.N. 977-5211-20-4

مطابع الوفاء - المنصورة

شارع الإمام محمد عبده المواجه لكلية الآداب

ت : ٣٤٢٧٢١ - ص.ب : ٢٣٠

تلكس : ٢٤٠٠٤ DWFA UN